

## اللقاء الثاني عشر للأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية

### يضع خطة عمل "هجومية" ويتضامن مع شعب لبنان

انعقد اللقاء الثاني عشر للأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية في مدينة تيسوانا، في جنوب أفريقيا ما بين 3 و5 كانون الأول 2010 تحت عنوان "عمق الأزمة البنوية للرأسمالية. توجهات الشيوعيين من أجل الدفاع عن السيادة، وتعميق التحالفات الاجتماعية، وتمتين الجبهة المعادية للامبريالية في النضال من أجل السلم والتقدم والاشتراكية".

حضر هذا اللقاء ممثلو 51 حزبا من 43 دولة من كل القارات أسهموا، على مدى ثلاثة أيام، في تحديد التطورات الجديدة التي سجلت في مجال الأزمة الرأسمالية، خاصة على صعيد الطبقة العاملة، عبر زيادة الاستثمار ضدها وضد الفئات الفقيرة في المدينة والريف، إضافة الى التدهور الاحق بالفئات المتوسطة. مثلت الحزب الشيوعي اللبناني في هذا اللقاء بنائب الأمين العام د. ماري ناصيف-الدبس، التي ركزت في كلمتها على الوضع الخطير في لبنان والمنطقة، كما تحدثت عن دور الأحزاب الشيوعية واليسارية العربية في مواجهة انعكاس الأزمة الرأسمالية على الشعوب العربية وعن أهمية اللقاء اليساري العربي الذي انعقد منذ شهرين في بيروت والذي سيستمر كشكل من أشكال التنسيق في المستقبل.

الكلمة الافتتاحية في اللقاء كانت للأمين العام للحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا، بلاد نزيماندي، الذي ركز على أهمية تنظيم هذا اللقاء في بلاده كدلالة جديدة على استمرار الدعم الأممي للنضالات التي خاضها شعب جنوب أفريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الأفريقي، وبشكل خاص الشيوعيين، ضد العنصرية ومن أجل الحرية والاستقلال الوطني. كما لفت نزيماندي النظر بشكل خاص الى الوضع الحالي في القارة الأفريقية، نتيجة انعكاسات الأزمة الرأسمالية على شعوبها، مؤكدا على أولوية متابعة حركة المواجهة التي انطلقت ضد النهب والاحتكارات والعولمة العسكرية، وجناحها الأفريقي بالتحديد.

بعد ذلك، عرض المجتمعون للنضالات المختلفة التي نظمها، أو أسهموا في الدفع اليها خلال العام المنصرم، وبالتحديد التحركات الداعمة للقضية الفلسطينية والمظاهرات التي اجتاحت أوروبا، ان تلك التي اتخذت طابعا طبقيًا واضحًا أم تلك التي واجهت الخطة الجديدة لحلف الناتو، الذراع العسكري للامبريالية، متوقفين مليا عند مسألة مستقبلية أساسية تكمن في تمتين العلاقة ما بين تعدد أشكال المقاومة العملية للامبريالية والنضال الايديولوجي باتجاه رؤية واضحة للبدائل الاشتراكية للرأسمالية.

هذا، ووجه اللقاء الثاني عشر للأحزاب الشيوعية والعمالية في بيانه الختامي دعوة الى القوى الشعبية من أجل الانضمام اليه في النضال المشترك نحو الاشتراكية. كما حدد كذلك خمس مهمات نضالية للعام المقبل، وهي:

1-تقوية العمل النقابي وتطوير نضالات العمال والفئات الشعبية من أجل استعادة حق العمل والحقوق الاجتماعية الأساسية. وفي هذا المجال، جرى التأكيد على تركيز الاهتمام على المشاكل التي تطال النساء العاملات والشباب العمال الذين يشكلون غالبا الضحايا الأول للأزمة الرأسمالية.

2-مواجهة الاعتداءات المتزايدة للامبريالية، والوقوف بوجه الحروب التي تنظمها ومناهضة سياسات الاحتلال التي تمارسها، وبالتحديد الاستراتيجية الجديدة لحلف الناتو "الجديد"، والعمل على إنهاء وجود القواعد العسكرية والأسلحة النووية... وصولا الى التضامن الأممي الفعال مع كل شعب أو حركة تواجه القمع والتهديد الامبرياليين.

3-المواجهة مع القوانين المعادية للشيعوية وكل التدابير والملاحقات المتخذة من قبل القوى المعادية للشيعوية. هذا، إضافة الى استرجاع التاريخ المشرف للشيعويين في كافة مجالات النضال واسهامهم في تقدم الحضارة الانسانية.

4-التضامن مع القوى والشعوب المتجهة باتجاه الوصول الى بناء الاشتراكية؛ وفي هذا الميدان، تم التأكيد على التضامن الواضح مع الشعب الكوبي وثورته الاشتراكية في مواجهة الحصار الامبريالي الذي تفرضه عليه الولايات المتحدة.

5-الانطلاق من الوقائع الذاتية، والتركيز عليها كأولويات، باتجاه تدعيم المنظمات الجماهيرية الأممية المعادية للامبريالية، كشكل من أشكال النضال المشترك.

### دعماً للشعب اللبناني في مواجهة التآمر الأميركي- الإسرائيلي

وأصدر اللقاء الثاني عشر قراراً خاصاً حول الشرق الأوسط ركز فيه على دعم قضايا الشعوب العربية في مواجهة الوضع الخطير الناشئ عن الهجمة الامبريالية-الصهيونية (سينشر البيان بعد ترجمته) . كما وقع كل ممثلي الاحزاب، بالاجماع، على البيان التالي الخاص بلبنان:

نحن، ممثلات وممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية، المجتمعين في جوهانسبورغ ( جنوب أفريقيا) ما بين 3 و 5 كانون الأول /ديسمبر/ 2010 ، نؤكد على دعمنا للشعب اللبناني وقواه المناضلة، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي اللبناني، في تصديهم للمؤامرة الإسرائيلية الجديدة، المدعومة من القوى الرأسمالية العالمية، والتمظهرة في تسييس المحكمة الدولية التي تشكلت للنظر في جريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وعدد من المسؤولين اللبنانيين.

فالولايات المتحدة، ومعها إسرائيل، تسعى، عبر القرار الظني الذي سربته صحيفة "دير شبيغل" الألمانية إلى إثارة النعرات المذهبية في لبنان تمهيداً لتفتيته وزجه في أتون الحرب الأهلية مجدداً . لأن الهدف الذي تتوخاه من وراء ذلك ليس الحقيقة أو العدالة، بل إضعاف المقاومة الوطنية، الأمر الذي يسهل ل إسرائيل توجيه ضربة جديدة إلى لبنان والثأر للهزائم التي لحقت بها منذ العام 1982، نتيجة مقاومة شعبه. وفي هذا المجال، نعلن عن شجبنا للدعم العسكري غير المحدود وللأسلحة المتطورة الجديدة التي قدمتها واشنطن مؤخراً إلى إسرائيل. كما نستنكر التسهيلات التي يقدمها الحلف الأطلسي وقيادة الإتحاد الأوروبي لهذه الدولة المعتدية التي لا تزال تنتهك يوماً الأراضي اللبنانية، على مسمع ومرأى قوات الأمم المتحدة ، والتي تصر على رفضها تقديم خارطة كاملة للألغام التي زرعتها في لبنان وللقنابل العنقودية التي وزعتها طائراتها الحربية والتي تحصد يومياً الأطفال الأبرياء في الجنوب اللبناني.

إننا ندعو شعوب العالم إلى أوسع حملة تضامن مع الشعب اللبناني ومقاومته الوطنية لاستكمال تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وفي مواجهة التدخلات الإسرائيلية، وسيناريوهات الحرب الامبريالية – الإسرائيلية الجديدة على لبنان والمنطقة. كما يؤكد المشاركون على دعم نضال الحزب الشيوعي اللبناني والقوى التقدمية اللبنانية من أجل وطن ديمقراطي علماني مقاوم ومستقل.

جوهانسبورغ في 3-5 كانون الأول/ ديسمبر 2010

أما مساهمة الحزب الشيوعي اللبناني في اللقاء، فهي التالية:

## تعمق الأزمة البنيوية للنظام الرأسمالي

دور الشيوعيين في النضال المعادي للامبريالية

وبناء الجبهات من أجل التغيير

### مقدمة

تؤكد الأحداث والتطورات التي سجلها العام 2010، الموشك على الإنتهاء، صحة الشعار الذي أطلقه ماركس، منذ أكثر من قرن ونصف، وعاد لينين ليطوره من بعده: "يا عمال العالم ويا أيتها الشعوب المضطهدة إتحدوا".

فهذه الأحداث والتطورات أظهرت، بما لا يدع مجالاً للشك، أن الأزمة الرأسمالية الحالية، التي بدأت تبرز الى العلن في العام 2001 لتنفجر في العام 2008، هي أزمة مستعصية على الحل بالأساس، كونها ملازمة لطبيعة الرأسمالية نفسها. كما ان الطبقة البرجوازية العالمية قد فشلت، هذه المرة، في إيجاد المخارج لتخطيها مرحلياً، بالرغم من كل الجهود التي بذلتها ومن كل الأموال التي أنفقتها، خاصة على القطاعات المالية، عدا عن تزايد عدوانيتها وحروبها المتنقلة، ومحاولاتها المحمومة لقمع كل أشكال التحركات الجماهيرية، وعودتها الى تنظيم الانقلابات والإغتيالات بهدف وقف النضالات العمالية والشعبية التي تتسع رقعتها يوماً بعد يوم، مطالبة بالتغيير، باتجاه أكثر علماً وأكثر مساواةً. أي بتعبير آخر مطالبة بالتغيير باتجاه المجتمع الاشتراكي. مجتمع اشتراكي يجري تطويره بناء على القوانين الماركسية التي تظهر يوماً بعد يوم، وأكثر من أي وقت مضى، أنها الوحيدة القادرة على بلورة اطار عمل ومنهجية وخطط لنتمكن على اساسها من نقض المجتمع الرأسمالي وذلك بهدف التخلص من الأزمات التي ولدتها وتولدها الرأسمالية والمرتبطة عضويًا بتركيبة نمط الانتاج الرأسمالي...

من هنا، نرى لزاماً علينا أن نطرح مسألة التغيير في بلداننا وعلى الصعيد الكوني كمسألة أساسية.

### أولاً - تجليات أزمة النظام الرأسمالي في بلدان المركز

#### وانعكاساتها في البلدان التابعة والفقيرة

في كتابه " كلنا مفلسون بعد عشر سنوات؟"، يطرح جاك اتالي، أحد أركان النظام المالي الأوروبي السابقين، سؤالاً كبيراً حول مسألة الإنكماش الكبير الذي يعانيه العالم اليوم، وارتباطها بمسألة الدين العام، وبالتحديد في الدول الرأسمالية الكبرى. وإذ يضع أتالي وغيره من المنظرين الأوروبيين والأميركيين الإصبع على الجرح، منبهين من خطورة ما يجري، بعد أن ارتفعت معدلات الدين العام الى مستويات تذكر

بتلك التي سُجلت في نهاية الحرب العالمية الثانية، فهم، في تفتيشهم عن الحلول يتجهون باتجاه الدول العشرين الأغنى في العالم (G20)، من جهة، وبتجاه الفئة العليا من الطبقة الرأسمالية العالمية، من جهة أخرى.

لذا، لا بد لنا، كممثلين للقوى المنتجة، للبروليتاريا، من مواجهة الحلول الاقتصادية والمالية لمنظري الرأسمالية، تلك الحلول التي تتجه بالتحديد باتجاهين كلاهما كارثي:

● اتجاه وضع اليد بالكامل على مدخرات الطبقات الكادحة، التي جرى السطو على جزء منها خلال الأعوام الثلاثة الماضية وقيل، يومها، أن النظام الرأسمالي العالمي يطبق بهذا السطو مقولات ماركس وانجلز عبر الإشراف المباشر للدول على الأوضاع الاقتصادية والمالية؛ علماً بأن ماركس لم يقل يوماً بأن تأخذ الدولة مال الفقراء لوقف تدهور أوضاع الأغنياء. بل على العكس من ذلك...

● اتجاه تسهيل وضع اليد من قبل صندوق النقد الدولي (FMI)، الخاضع كلية لهيمنة الولايات المتحدة الأميركية، على مقدرات العالم كله، بعد أن أستتبت الأمور له في البلدان التابعة والفقيرة: إذ أنه، اليوم، يزداد قوة ونفوذاً في تقرير مصير الإتحاد الأوروبي، بالإستفادة من السياسات الكارثية التي قادها اليمين والإشتراكية الديمقراطية في أكثر من بلد أوروبي، بدءاً باليونان وامتداداً الى إيرلندا وإيطاليا (حيث سيتجاوز الدين العام عتبة 135% من الناتج المحلي في العالم 2014) وحتى الى ألمانيا (التي أصبح دينها العام قريباً من 85% من الناتج المحلي)... علماً بأن الأرقام العامة للدين في الولايات المتحدة فاقت 12 ألف مليار دولار وأن موازنات الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي ستحتاج خلال العام المقبل (2011) الى الاستدانة بما مقداره 1600 مليار يورو.

أما إذا أخذنا البلدان التابعة والفقيرة كبلداننا، فسيشكل الدين العام (السيادي) آفة حولت، في بعض الأحيان، هذه البلدان الى قنابل موقوتة يمكن لها أن تنفجر في أية لحظة، متى شاءت الولايات المتحدة الأميركية عبر صندوق النقد الدولي التابع لها، مودية بدولنا الى الإفلاس وبشعوبنا الى الجوع والتشرد والموت... علماً أن الأوضاع الحالية ليست بأفضل مما هو متوقع، إنطلاقاً من تأثير ازدياد الدين العام على مسائل العمل والبطالة والفقير.

وفي هذا المجال الأخير، لا بد لنا من الإشارة الى أن ما يقارب 1.9 مليار من سكان العالم هم دون خط الفقر (يقول البنك الدولي أن هذا العدد قد انخفض الى 1.4)، أي أنهم يعيشون بما يقارب 1.25 دولار في اليوم؛ أكثر من 64% من هؤلاء يعيشون في آسيا. وهنالك 40% من الشعوب العربية يعيش أفرادها بأقل من دولار ونصف الدولار يومياً. أما في لبنان، فتختلف الآراء حول النسبة، إلا أن أغلبية الإحصاءات تتفق على أن نسبة الفقراء قد تجاوزت 28%، دون أن ننسى وضع اللاجئين الفلسطينيين المأساوي. هذا، في وقت يدرُّ فيه البترول والغاز المستخرجان في العالم العربي، وبالتحديد من منطقة الخليج وخصوصاً من العراق، مئات المليارات الى خزائن الشركات الكبرى الأميركية الرأس بالأساس.

إذاً، الأزمة الى تفاقم والفقير الى ازدياد، في وقت تزداد فيه شراسة الهجمة الرأسمالية على كافة الصعد، وبالتحديد في العالم العربي، حيث نجحت الإمبريالية الأميركية (ومعها الحلف الأطلسي) في تقسيم العراق وفي زيادة الهوة بين الطوائف في لبنان، وهي اليوم، تتابع أعمالها الإجرامية ضد شعب فلسطين، دعماً لشعار "إسرائيل دولة اليهود في العالم"، وتسعى الى قسمة السودان على اساس طائفي وإثني.

لكننا كشيوعيين وأميين، نميز انفسنا عن باقي حركات المقاومة عبر تحديد العوامل الخارجية والداخلية أيضاً (ومن ضمنها البنى التحتية الاقتصادية) المسببة للأزمات في بلداننا. ومن هذا المنطلق نستنتج ان "النجاح" الذي حققته الامبريالية الامريكية في بلداننا قد تحقق بسبب استطاعة هذه الامبريالية ان تستفيد من الظروف الذاتية الضعيفة ضمن انظمتنا السياسية، حيث تعمل هذه الانظمة على تنمية النزعات الطائفية والمذهبية لهدف خارجي/داخلي مزدوج. داخلياً، لتسهل عملية السيطرة على الجماهير عبر تغييب الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الفقر والاستغلال: وتحديداً نمط الاقتصاد الريعي المسيطر في البلدان العربية والانظمة التي وجدت للدفاع عن الطبقات المستفيدة من نمط الاقتصاد هذا وللدفاع عن اسيادهم الامبرياليين. وخارجياً تترك هذه النزعات الطائفية/المذهبية بلداننا عرضة وفريسة سهلة للتدخلات الخارجية من اجل السيطرة والهيمنة على مواردنا واوطاننا.

## ثانياً - دور الشيوعيين في ترسيخ الجبهة المعادية للإمبريالية

### ومن أجل التغيير باتجاه الاشتراكية

يقول ماركس وأنجلز في مقدمة " البيان الشيوعي " أن البرجوازية تسعى للخروج من أزمتها عبر مخرجين: الأول، من خلال تحطيم قسم من القوى المنتجة ؛ والثاني من خلال فتح اسواق جديدة بالقوة ورفع وتيرة استثمار الأسواق القديمة.

وهذا ما تحاول البرجوازية القيام به اليوم :

□ فهي، من جهة، تزيد من نسب البطالة ، الى جانب إعادة تنظيم سوق العمل باتجاه زيادة أشكال الإستثمار وأساليبه، وتقليص الأجور والتقديمات، وخفض معدلات التقاعد، في وقت تتم فيه حماية أرباح الشركات المالية والمصارف، وتقييم من أجل ذلك ما يسمى بالدروع الضريبية.

● وهي، من جهة ثانية ، توسع رقعة عدوانها العسكري المباشر لفتح أسواق جديدة والإستيلاء على ثروات جديدة. ويمكن القول أننا نعيش حرباً عالمية ثالثة، إنما بالمفروق... فتحرك القوى العدوانية للولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو وإسرائيل ( التي أوكلت إليها، مؤخراً ، مهمات تدريب العصابات الفاشية والإرهابية، ليس فقط في الشرق الأوسط، بل في عدد من دول أفريقيا وأميركا اللاتينية ) أصبح يطال كل شبر من العالم، يدها بزيادة عدد القواعد العسكرية داخل بلدان أميركا اللاتينية ووصولاً الى كثافة الحشود العسكرية التي تتركز في منطقة الشرق الأوسط، من شرق البحر المتوسط باتجاه المحيط الهندي ووصولاً الى أفغانستان، كون هذه المنطقة هي الأغنى بالنسبة لمصادر الطاقة ( غاز، بترول ) والمعادن والأسهل من حيث إثارة الحروب، عبر الدخول من باب النزعات الطائفية والإثنية ومن خلال محاولة تنفيذ "مشروع الشرق الأوسط الجديد" الذي وضع في أوائل سبعينات القرن الماضي وأعدت صياغته ادارة جورج بوش في بدايات هذا القرن .

ونود الإشارة، في مجال عدوانية النظام العالمي الجديد، الى قمة لشبونة الثانية والعشرين لحلف الناتو التي يمكن اعتبار قراراتها بداية مرحلة جديدة أشد خطورة من كل سابقتها، كونها تتجه بوضوح باتجاه تفجير جديد في منطقتنا شعاره القديم - الجديد "الارهاب والاسلحة النووية".

## كيف واجهنا، كأحزاب شيوعية وعمالية هذين المنحيين؟

لاشك أن العام الذي يوشك على النهاية قد شهد تصاعداً مهماً في النضال الاجتماعي على أكثر من صعيد وفي أكثر من بلد، خاصة داخل بلدان الإتحاد الأوروبي حيث ذكرّت التظاهرات الضخمة التي انطلقت في اليونان وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا بتلك التي جرت في النصف الثاني من القرن العشرين والتي غيّرت من وجه أوروبا عبر المكتسبات التي حققتها الطبقة العاملة والحركة الشعبية آنذاك... مع الأخذ بعين الاعتبار كل أوجه الاختلاف، التاريخية والاجتماعية، بين هذه وتلك.

ونضيف إلى تلك التحركات المواجهات التي جرت في منطقتنا العربية، في مصر ولبنان وخاصة في فلسطين، ضد الحصار والتهويد وقرارات " الترانسفير " الخ. وقد رأينا في كل هذه التحركات والمواجهات، التي أسهمنا في إطلاقها بعد اللقاء الاستثنائي الذي عقد في دمشق، بداية مرحلة جديدة من التنسيق والتعاون بين الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم، إستناداً إلى بعض بنود البرنامج الذي وضعناه في اللقاء الحادي عشر، في نيودلهي، والذي أكد على ضرورات العمل بين العمال والشباب وفي المجالات المطلوبة، مع تخصيص حملة استثنائية لقمة الأطلسي في لشبونة.

وإذا كنا لسنا بصدد تقييم ما أنجزناه خلال فترة عام، وهو كبير جداً ومهم جداً، بغض النظر عن عدد التحركات المشتركة التي قمنا بها ومجالاتها، إلا أننا لا بد أن نقول أن الشعار المطروح للقائنا الحالي، " ترسيخ الجبهة المعادية للإمبريالية " يتطلب منا التوقف أمامه والإتفاق فيما بيننا، أولاً، على مفهوم ومحتوى " الجبهة المعادية للإمبريالية ". وفي بداية الأمر، أن نبحت كيف نرتقي بلقائنا السنوي ونفعله، إنطلاقاً من الأشكال التنظيمية التي خضنا غمارها خلال السنوات العشر الماضية، بدءاً بحركة مقاومة العولمة الرأسمالية، التي تتخذ بورتو اليغري منطلقاً لها، ومروراً بالنقاشات التي انطلقت منذ أكثر من عام حول " الأممية الخامسة " التي طرهد الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز ووصولاً إلى ما هو موجود في عنوان لقائنا الحالي " الجبهة المعادية للإمبريالية ".

فنحن نعتقد أن تجربة الحركة المعادية للعولمة، على أهميتها واتساعها، لم تستطع أن تطور نجاحاتها الكمية إلى تغيير نوعي، كونها افتقرت إلى برنامج للتغيير، من جهة، وإلى وجود نواة صلبة داخلها، أي القوى الجذرية الحاملة للتغيير... كما أن التوجه الذي يبحث اليوم باتجاه " الأممية الخامسة " لا يزال نظرياً وعماماً، على الرغم من أن الأفكار التي ارتكز إليها هذا التوجه جديرة بالإهتمام.

كلنا يعرف، بالطبع، أن نشؤ مثل هذه الجبهة يعتمد، بالأساس، على تنظيم أدوات التغيير وقواه، خاصة، على صعيد كل بلد على حدة وفي كل منطقة، إذ لا يمكن أن نبدأ من العام إلى الخاص...

لذا، نود في هذا المجال أن ننقل لكم تجربة لا تزال جنينية انطلقت منذ أقل من شهرين.

فبالتنسيق بين بعض الأحزاب الشيوعية والعمالية العربية، دعينا في أواخر شهر تشرين الأول – أكتوبر الماضي إلى لقاء يساري عربي ضم 21 حزباً يسارياً من 10 بلدان عربية. نتج عن نقاشات هذا اللقاء (الذي ارتكز إلى محاور ثلاثة هي: مسألة مقاومة الاحتلال والعدوان، دور الطبقة العاملة والحركة الشعبية في التنمية، الديمقراطية والمساواة) بيان مشترك حدد، في 12 بند، المهمات المرحلية على كافة الأصعدة (وقد أرسلنا، باللغتين العربية والفرنسية، نص البيان الذي وقعه 19 حزباً من أصل الـ 21). وشكل " اللقاء " لجنة متابعة مهمتها وضع الأسس لتجميع صفوف اليسار العربي كمقدمة للتنسيق مع القوى الوطنية والديمقراطية العربية ولتوثيق علاقات التضامن الأممي بين اليسار العربي واليسار العالمي،

انطلاقاً من التأكيد ان النضال الوطني والديمقراطي والاجتماعي ليسار العربي يندرج ضمن معركة الكادحين وشعوب العالم وأمه المضطهدة من أجل التحرر الوطني والانعقاد الاجتماعي.

إننا نرى في مثل هذه اللقاءات الإقليمية الجامعة مقدمة لتطوير حركتنا الشيوعية والعمالية باتجاه تقوية الجبهة المعادية للإمبريالية في العالم. إذ لا يمكن مواجهة هذه المرحلة العدوانية المتقدمة ومنع الإمبريالية من تحميل الطبقة العاملة والجمهير الفقيرة والشعوب المضطهدة أوزار أزمته المستعصية إذا لم تحدّود القوى السياسية الممثلة للطبقة العاملة ولحركة الشعوب، إضافة الى ماذا تريد هذه القوى وكيف ستصل الى إنجاز ما تريد.

فلنتفق، أولاً، على تطوير " لقاء الأحزاب الشيوعية والعمالية العالمي"، مستفيدين من الإنجازات التي تحققت. ولنبحث ثانياً في أشكال تجميع كل القوى المعادية للإمبريالية في مناطقنا، تمهيدا لتوسيع "الجبهة المعادية للإمبريالية" ووصولاً الى نقاش علاقتنا ببعض القوى ذات المنطلقات الإيديولوجية المختلفة.

**د. ماري ناصيف – الدبس**

نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني

مسؤولة العلاقات الخارجية